أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء

*إيمان "محمد رضا" علي التميمي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والنتائج التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية منطقة الزرقاء الأولى لعام 2011–2012م من وجهة نظر الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (573) منهم (237) طالباً و(336) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات لها بالطرق العلمية المعهودة.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على الطلبة كانت بدرجة متوسطة وكبيرة من وجهة نظر الطلبة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات الطلبة في نظرهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الفرع التعليمي لصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية، ومتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بدرجة التعليم الجامعي فأكثر. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات الطلبة في نظرهم للنتائج التربوية لانتشار الدروس الخصوصية على جميع المتغيرات عدا متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير مستوى الدخل لصالح الطلبة الذين تتمتع أسرهم بدخل (250–500)، ومتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بدرجة تعليم توجيهي.

الكلمات الدالة: ظاهرة الدروس الخصوصية، الآثار التربوية، طلبة المرحلة الثانوية.

المقدمة

إن للتعليم دورا اساسيا في تشغيل حركة التنمية الاقتصادية فهو الطريق الى إعداد القوى البشرية واكسابها المهارات اللازمة لزيادة الانتاجية والدخل القومي، بالاضافة الى كونه يعتبر شرطا لزيادة المهارات والمعارف اللازمة لاحتياجات التنمية الاقتصادية في المجتمع، والسبيل إلى تنمية الموارد البشرية التي يمكن وصفها من الناحية الاقتصادية بانها تجميع لرأس المال البشري واستثماره بصورة فاعلة في تطوير النظام الاقتصادي، إذ أن الاستثمار في رأس المال البشري يلعب دوراً مهماً في زيادة المردود المادي خاصة عندما يستخدم أصحاب الأعمال التحصيل التعليمي كوسيلة للتعرف على أكثر الأفراد إنتاجية في العمل (رشدان، 2005). فالإنفاق على العملية التعليمية يعتبر استثماراً في الإنسان ذا مردود عال، كاكتساب المعرفة والمهارات التي تؤدي إلى ادخار وتراكم في رأس المال البشري.

"لقد أصبحت التربية في العصر الحديث عملية استثمارية تقاس بكفاية النظام التربوي بموجب معياري الفاعلية والكفاية والتي يجري حسابها عن طريق معرفة نسب المخرجات إلى المدخلات، ومن أهم عناصر المدخلات في التربية: الطلبة، وخدمات المعلمين، والكتب، والمباني المدرسية، والوسائل التعليمية، وتتمثل المخرجات بعدد الخريجين الناجحين كما، ومستوى الإعداد في نهاية المراحل الثانوية كيفاً" (التميمي، 2007، ص18).

وتزدهر الدروس الخصوصية بشكل خاص نتيجة لاعتبارها نوعاً من أنواع التعليم الإضافي الخاص حينما يخفق النظام التعليمي العام في إشباع حاجات الطلاب في الدول النامية وكاستجابة طبيعية لزيادة الطلب على التعليم (Glewwe and Kremer, 2005). "كما أن الفساد في نظام التعليم العام والذي من أسبابه أن المعلمين في هذه البلدان يتقاضون رواتب زهيدة لا تفي بمتطلبات حياتهم اليومية مما يدفعهم إلى اللجوء لإعطاء مثل هذه الدروس، كما أن العوامل الثقافية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في ازدياد هذه الظاهرة حيث أن معظم خريجي الثانوية العامة يفضلون مواصلة تعليمهم في الجامعات، وبالتالي هم على استعداد لحضور هذه الدروس للحصول على

* كلية التربية، جامعة الدمام، حفر الباطن، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2013/3/5، وتاريخ قبوله 2013/7/31.

©2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

قبول في تلك الجامعات" (Dang, 2007; Biswal, 1999). وقد تعزى هذه الظاهرة جزئياً إلى تدني مستوى تعليم الأم والأب وبالتالي عدم قدرتهم على مساعدة أبنائهم في واجباتهم المدرسية مما يدفعهم لمثل هذه الدروس لأبنائهم (Jayachaudran, 2008).

كما أن الأقران الذين يتلقون هذه الدروس لهم دور كبير في انتشار هذه الظاهرة، وذلك عندما يقلد الطالب أقرانه الذين يتلقون الدروس الخصوصية فيضغط الطالب على والديه من أجل اللحاق بركب هذه الدروس، وكذلك قناعة الطلبة وأولياء الأمور بأن مثل هذه الدروس تسهم في تحسين المستوى التعليمي (Glewwe and Kremer, 2005).

وتعد الدروس الخصوصية واحدة من استعدادات عديدة للإنتقال إلى مرحلة تعليمية أعلى أو لدخول الجامعة، كما تعتبر شبه ضمان لاجتياز الامتحانات؛ لذا يقوم العديد من أولياء الأمور باستخدام معلمين خصوصيين لمساعدة أبنائهم لدخول المدارس الثانوية وفي تهيئتهم للامتحانات؛ اعتقاداً منهم بإن إخضاع التعليم للمنافسة يؤدي إلى ارتفاع المستوى التعليمي لأبنائهم بما يتفق مع حاجات المجتمع المتطورة، وذلك بجعل المؤسسات التعليمية أكثر فاعلية في أداء الوظائف الاجتماعية من حيث عدد الأفراد وتكوين شخصيتهم الاجتماعية (Dang, 2006). خاصة أن واضعي السياسات في جميع انحاء العالم الغربي يقولون أن الاقتصاد اليوم أكثر من أي وقت مضى مطالب بأن يكون العمال الأفضل تعليماً (Davies, 2004).

"وتمارس الدروس الخصوصية بشكل واسع في جميع انحاء العالم، مع أنها أكثر شيوعاً في كل من آسيا وافريقيا وأمريكيا اللاتينية، وفي بعض البلدان التي تكون فيها رواتب المعلمين منخفضة، حيث ارتفعت نسبة التحاق الطلبة بالدروس الخصوصية بشكل مطرد في فيتنام فبلغت نسبتها 32% لتصبح 73% لطلبة المرحلة الثانوية" (Dang, 2007, p2). "كما بلغت أعلى نسبة للدروس الخصوصية في العالم في دولة تايوان (88%)، ثم تلتها الهند ومصر وكينيا (77%)، وأقلها كانت في بريطانيا وتركيا وبلغت على التوالي (22%، 23%)، أما الأردن فقد جاءت نسبتها متوسطة بين الدول، وبلغ ترتيبها السادس بين ثلاث عشرة دولة عربية وأجنبية" (الحباشنة والنعيمي، 2007، ص56).

ويطلق على مصطلح الدروس الخصوصية الكثير من المفاهيم والمصطلحات منها: "النظام التعليمي الموازي، مافيا الدروس الخصوصية، السوق السوداء للتعليم، التدريس الخاص، نظام تعليم الظل؛ وذلك لأنها تتبع المنهاج المدرسي، ولأن ميزاتها منفصلة عن كثير من أنظمة التعليم الأخرى كالمرونة في اختيار المكان والزمان والمعلم والسرعة في إيصال واكتساب المعلومات" (التميمي، 2007، ص12).

وللدروس الخصوصية أشكال عدة: فمنها ما هو واحد مقابل واحد، والذي يكون غالباً في منزل الطالب أو المدرس الخصوصي، وهناك ما هو عبارة عن مجموعات صغيرة تسمح بالتعامل مع مجموعة صغيرة بما فيه تخصيص وقت كاف للطلبة وبشكل فردي، ومنها ما هو عبارة عن صفوف كبيرة، كما أن هناك المراكز الأكاديمية التي تجمع عادة بين المزايا التعليمية والتجارية، يقومون بتوسيع أسواقهم من خلال الإعلانات والملصقات أو الصحف، أما الشكل الأخير فمن الممكن أن يزود عن طريق البريد أو الانترنت (Ireson, 2004; Bray, 2003; Ventura, etal, 2010).

وتعتمد الدروس الخصوصية على عاملي العرض والطلب، فتزداد قيمتها مع قرب أيام الامتحانات، وحسب شهرة المدرس الخصوصي أو المراكز التعليمية، وتعتبر تجارة ضخمة كونها توفر مصادر دخل إضافية للعديد من المعلمين، وتوظف العديد من الأيدي العاملة من طلاب الجامعات والخريجين الذين يبحثون عن فرص عمل (Bray and Kwok, 2003).

وترتبط فكرة الدروس الخصوصية بالطلبة ذوي التحصيل المتدني، ولكن الواقع أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والذين يرغبون في الاستمرار في تفوقهم الدراسي هم الأكثر تلقياً للدروس الخصوصية، ففي هونج كونج وتايوان وجد أن الطلبة الذين يتلقون الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية المتقدمة أعلى من نسبة الطلبة الأقل تصنيفاً (Tseng, 1998).

وللدروس الخصوصية ايجابيات كما أن لها سلبيات ومن أبرز ايجابياتها: "أنها تحسن مستوى تعلم الطلبة، وتساعدهم على فهم واستيعاب الدروس، وتوفر نشاطات بناءة للطلبة خارج ساعات الدوام الرسمي، وتساعدهم في الوصول إلى مستويات تعليمية أفضل، وتسهم في اجتياز الامتحانات، وتؤمن التحاقهم بالجامعات" (Bray and Kwok, 2003, p611). "وكذلك تمكن الطلبة من إشباع حاجاتهم التعليمية الفردية، وتراعي الفروق الفردية، وتبني لدى الطلبة المتفوقين الثقة وتمكنهم من التنافس مع الطلبة الآخرين، كما يزود المدرس الخصوصي الطلبة بأسئلة إضافية قد لا يقدمها معلم المدرسة بسبب انشغاله مما يقلل من العبء الملقى على كاهل المعلم في القطاع العام" (التميمي، 2007، ص24).

وتساعد الدروس الخصوصية في تنمية القدرات الذاتية للطلبة واكتشافها، وتزويدهم بالمهارات والمعارف المطلوبة التي تساعدهم على الأداء الفعال في المجتمع والوظيفة، وتلبية

احتياجات سوق العمل. كما تساعد على إقامة علاقات انسانية متبادلة بين معلمي الدروس الخصوصية وطلبتهم، وبين معلمي الدروس الخصوصية عند تبادل الخبرات ومناقشة طرق التعاون فيما بينهم من أجل مساعدة الطلبة على النجاح. وتزود بإطار صحي يمكن أن يلتقي فيه الطلبة مع زملائهم، وبذلك قد يطور الطلبة علاقات صداقة حميمية مع طلبة آخرين من مدارس أخرى (Acedo and Popa, 2006). كما تقلل من قلق الامتحانات وتزيد من دافعية المتعلم وتحسن من اتجاهاته نحو المدرسة وتزيد من نسبة حضوره المدرسي وخاصة في مراحل التعليم الأساسي (Mischo and Haag, 2002).

بالإضافة للإيجابيات السابقة فإن لهذه الظاهرة سلبيات منها: أنها تمثل إحدى قنوات استنزاف الدخل الأسري، وخاصة إذا كان للأسرة أكثر من إبن أو إبنة يتلقون الدروس الخصوصية، كما أنها تستنزف وقت الطالب في الساعات التي يهدرها في حضور هذه الدروس والإعداد لها وفي المواصلات (التميمي، 2007). أما الضرر الأكبر لها فهو فقدان الحماس للتعلم والتعليم، وقتل روح الإبداع والابتكار عند الطالب (Biswal, 1999). وضعف مصداقية نظام التقييم، وفقدان ثقة الطالب بقدراته وعدم الاستغناء عن الدروس الخصوصية خاصة في تهيئة الطالب للتقدم إلى الامتحان (Acedo and Popa, 2006).

كما قد تقود الدروس الخصوصية إلى الإعياء عند الطلبة وخاصة الذين يذهبون لتلقيها بعد انتهاء الدوام المدرسي مباشرة، وللمعلمين وخاصة أولئك الذين يعملون في قطاع التعليم العام، فباستمرار عملية التعلم والتعليم من الصباح إلى المساء أيام الدوام الرسمي والعطل الرسمية، مما يحرمهم من الراحة الكافية والاستجمام، بل قد تدفع بعض الطلبة ليرتاحوا في الحصص الصفية، وبذلك يقللون من انتاجيتهم في هذا الوقت من النهار لتوفير طاقاتهم للدروس الخصوصية (Buchmann, 1999).

تقوم هذه الظاهرة على نظريات عدة من ابرزها نظرية رأس المال البشري The Human Capital Theory والتي تنص على أن الأفراد ذوي المستوى التعليمي الأعلى يحصلون على دخل أعلى وامتيازات أفضل من الأفراد ذوي المستويات الدنيا من التعليم، فالتعليم ما هو إلا أداة تصفية أو فرز لتوزيع الأفراد المتعلمين على مناصب مختلفة في المجتمع، ويعد هذا سبب في إقبال الطلبة وأولياء أمورهم على الدروس الخصوصية، أما النقد الموجه لهذه النظرية أنه يمكن استثمار المصادر المالية المستخدمة في الدروس الخصوصية في مجالات أخرى (Bray, 1999).

ويرى أنصار النظرية الوظيفية (نظرية الجدارة) Theory The Function أن التعليم ضروري لتدريب الأفراد على المهارات والخبرات اللازمة لشغل الوظائف والمهن في المجتمع، وهو المفتاح الرئيس المؤدي إلى تقليل التفرقة الطبقية عن طريق توفير المعرفة والمهارة للفقراء حتى يتمكنوا من الارتقاء إلى مستوى أعلى، وأن الفقراء يعيشون في مستوى منخفض لأنهم يفقدون التعليم، ولذلك فبقدر ما يتعلمون سيكونون أقدر على الإنتاجية، وبالتالي يرتفع مستواهم الطبقي، لذا فإن فرص الإرتقاء الاجتماعي والاقتصادي تعتمد بشكل رئيس على القدرات والمهارات التي يتعلمها الفرد في النظام التعليمي، ولذلك فإن العائدات من تلقي الدروس الخصوصية أعلى في الدول النامية عنها في الدول المتطورة (Kim and Lee, 2001).

وقد استرعت هذه الظاهرة نظر الباحثة خاصة أنها مرتبطة بطبيعة عملها؛ كونها تعمل مدرسة للمرحلة الثانوية، وتعاني مما يعاني منه كثير من معلمي هذه المرحلة بسبب هذه الظاهرة، فما هي الأسباب التي تدفع الطلبة لتلقي هذه الدروس، وما هي آثارها على تحصيل الطلبة من وجهة نظرهم. من هنا كانت فكرة القيام بالدراسة، وبرزت مشكلتها التي تحاول الدراسة التصدي لها بالبحث، وبذلك فإن هذه الدراسة معنية بالبحث في أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها على تحصيل الطلبة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء نظراً لأهمية هذا الموضوع والحاجة إلى البحث فيه.

وقد أورد الأدب التربوي المكتوب بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية من زوايا متفرقة. وفيما يأتي عرض للدراسات التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها مرتبة بحسب سنوات إعدادها فقد قام **براي** (Bray, 2003) بدراسة هدفت التعرّف إلى أسباب الدروس الخصوصية وآثارها على المجتمع والاقتصاد في دول شرق آسيا، قدمت الدراسة إطاراً نظرياً تناولت فيه تحليل المواقف والسياسات التي اتخذتها بعض الحكومات في دول شرق آسيا، والجوانب الايجابية والسلبية لهذه الظاهرة. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة من يتلقون هذه الدروس لأولئك الذين لا يتلقونها هي نسبة3:1، وقد استعرضت هذه الدراسة سياسات الحكومات في مثل هذه الدول للتعامل مع هذه الظاهرة حيث تم إجمالها في اربعة مواقف وهي: تجاهل هذه الظاهرة، أو حظر هذه الدروس الخصوصية في بعض الدول، تنظيم الدروس الخصوصية من خلال مؤسسات تعليمية، وأخيراً تشجيع الدروس الخصوصية، لذا نلاحظ تباين المواقف بين الحكومات إلا أنه ينبغي الانتباه أكثر من صانعي السياسات لهذه الظاهرة.

وإجرى تانسل وبيركان (Tansel and Bircan, 2004) دراسة هدفت التعرّف إلى العوامل التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية، وأثرها في مساعدة الطلبة في اجتياز امتحان القبول الجامعي في تركيا، تكونت عينة الدراسة من 8% من مجموع الطلبة المتقدمين لامتحان القبول الجامعي وأدائهم في هذه الامتحانات باستخدام المسح لعام 2002م من ذوي الخلفيات في العلوم والرياضيات والعلوم الاجتماعية، البالغ عددهم 120000 طالب وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة: أن الطلبة الذين يتلقون دروساً خصوصية أداؤهم أفضل في امتحان القبول الجامعي من أولئك الذين لا يتلقون مثل هذه الدروس، وأن الإناث أقل حضوراً للدروس الخصوصية من الذكور، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير مستوى تعليم الأم والأب لصالح الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بمستوى تعليم عالٍ، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير دخل الأسرة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، وأن الطلبة في صفوف التاسع والعاشر والحادي عشر يتلقون دروساً خصوصية أعلى من غيرهم من الطلبة في الصفوف الأخرى، وأن الطلب المتزايد على التعليم في الجامعات الرسمية يقف وراء انتشار الدروس الخصوصية؛ لأن الرسوم الجامعية الحكومية رمزية إذا ما تم مقارنتها مع رسوم الجامعات الخاصة، بالإضافة إلى أن عائدات التعليم الجامعي عالية وتوفر وضع اجتماعي رفيع المستوى.

وقام سانج وبيك (Sang and Baek, 2005) بدراسة هدفت إلى تحديد أثر الدروس الخصوصية في تحصيل واتجاهات الطلبة في مادة الرياضيات. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في كوريا. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (350) طالباً في المدارس الثانوية. وكان من ابرز نتائج الدراسة: أن هناك علاقة قوية بين الدروس الخصوصية والتحصيل العلمي في مادة الرياضيات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضمن المجموعة الواحدة في اتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات، وأن الدروس الخصوصية اختيار منطقي للطلبة وأولياء الأمور ضمن سياق الحصول على علامات جيدة تمكنهم من الإلتحاق بالجامعة.

وأجرى سيلوفا وبراي (SilovaandBray, 2006) دراسة هدفت إلى فحص ظاهرة الدروس الخصوصية ومعرفة الخصائص العامة لها، والعوامل الرئيسة الكامنة وراء الطلب على الدروس الخصوصية، والآثار الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، والخيارات السياسية العامة والبديلة ولتعزيز الوعي بأهمية التعليم الخاص والتنمية التعليمية في المنطقة، من خلال إجراء مسح في (9) من الدول الاشتراكية سابقاً،شملت الدراسة (8713) من طلبة السنة الأولى في الجامعات. أظهرت الدراسة: أن نسبة كبيرة تراوحت بين (55–93%) من الطلبة المشاركين تلقوا دروساً خصوصية خلال السنة النهائية في التعليم الثانوية، وأن معظم المشاركين في هذه الدول يعتقدون أن المعلمين يمارسون ضغوطاً من أجل أخذ مثل هذه الدروس الخصوصية معهم بعد ساعات الدوام المدرسي، وأن هذه الدروس تساعد الطلبة على زيادة التنافسية في السوق التعليمية، ووسيلة للإستثمار الخاص في رأس المال البشري، وتوفر دخلاً إضافياً للمعلمين. انتهت الدراسة لجملة من التوصيات منها: رفع مستوى الوعي العام حول ظاهرة الدروس الخصوصية من خلال السياسات والدراسات والابحاث، والجمعيات المهنية، ووسائل الإعلام والمجتمع ككل، ورفع الرواتب والأجور للمعلمين حتى لا يلجأ المعلم إلى الحصول على دخل إضافي من خلال الدروس الخصوصية.

كما قام دانج (Dang, 2007) بدراسة هدفت التعرّف إلى محددات وآثار الدروس الخصوصية في فيتنام، استخدمت مسوحات للأعوام 1992–1993م و1997–1998م تم خلالها استخدام (5) استبانات غطت (6000) أسرة من جميع مناطق فيتنام، وكان من ابرز نتائجها: أن الدروس الخصوصية ضرورية في ميزانية الأسرة في التعليم الابتدائي والإعدادي وتزداد الحاجة لها في مستويات التعليم العالي، وأنه ليس هناك فروق ذات دلالة على التمييز بين الجنسين في مستوى الإنفاق على هذه الدروس، وأن الأقليات ينفقون أقل على الدروس الخصوصية في المرحلة الابتدائية، وأن الإنفاق على هذه الدروس سينخفض بشكل واضح في المرحلة الابتدائية إذا تم تحسين نوعية المدارس عن طريق زيادة مؤهلات معلمي المرحلة الابتدائية، وأن لها تأثيراً كبيراً على أداء الطلاب الأكاديمي وتحقيق نتائج أفضل في المدرسة إذا تم إدارتها بشكل فعال من قبل واضعي السياسات.

وأجرى كيم (Kim, 2007) دراسة هدفت التعرّف إلى محددات الطلب على الدروس الخصوصية حيث أصبحت هذه الظاهرة ظاهرة اقتصادية متنامية في كوريا الجنوبية، تكونت عينة الدراسة من (3605) من طلبة المدارس الثانوية لعام 2005م موزعين على (45) مدرسة من خمس محافظات، تم اختيارهم بشكل عشوائي، أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبانة من اربعة مجالات. وكان من أبرز نتائج الدراسة:أن الطلب يزداد على الدروس الخصوصية بازدياد دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين، كما أن الأفراد الذين يقيمون في المناطق الحضرية ينفقون أكثر على الدروس الخصوصية من

أولئك الذين يقيمون في المناطق الريفية بسبب الأوضاع الاقتصادية وتدني مستوى الدخل، فقد يعجزون عن تخصيص ميزانية لذلك، وأن الطلبة الذين يتلقون دروساً خصوصية ليسوا ممن يجدون صعوبة في تلبية المعايير الأكاديمية وإنما من أولئك الطلبة الذين لديهم مزايا في النظام المدرسي الرسمي، وأن سوء الأوضاع الاقتصادية يعد مبرراً للإستثمارات الحكومية في المدارس للتقليل من حجم الطبقية مما يسهم في الارتقاء بنوعية التعليم والتعلم وخفض الطلب على الدروس الخصوصية، وأن سبب زيادة الطلب على هذه الدروس الفوائد المترتبة على التخرج من الجامعات الراقية وبالتالي القدرة على الحصول على وظيفة في سوق العمل، لذا يجب على الحكومة تشجيع أرباب العمل التقليل من توظيف خريجي هذه الجامعات، وإعطاء حوافز من مثل التخفيضات الضريبية.

كما قامت التميمي (2007) بدراسة هدفت إلى تعرّف أسباب ونتائج الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي وطلبة المدارس الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (20) مديراً ومديرة و(500) معلماً ومعلمة و(500) طالباً وطالبة في مديرية تربية الزرقاء الأولى والثانية، كما استخدمت الدراسة ثلاث استبانات كأداة لها تكونت كل استبانة من مجالين: هما أسباب انتشار الدروس الخصوصية والنتائج المترتبة عليها. وأظهرت نتائج الدراسة: الأسباب التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر المديرين وهي:تشجيع المعلم لطلابه على الالتحاق بالدروس الخصوصية، وتقليد الطالب لأقرانه، أما من وجهة نظر المعلمين فأبرزها: انخفاض دخل المعلم ،ثم انشغال المعلم بأمور أخرى تحول دون التفرغ الكامل للمهنة، أما من وجهة نظر الطلبة فهي:رغبة أولياء الأمور في حصول أبنائهم على معدل عالي،تلاها المساعدة في الواجبات المدرسية، وأن أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية هي رغبة أولياء الأمور في حصول أبنائهم على معدل عالي، ثم تلاها المساعدة في الواجبات المدرسية، أما النتائج المترتبة على انتشار هذه الدروس من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية فهي: زيادة الطالب بقدراته الدراسية، اكتساب المعلم أفكار المدرس الخصوصي لتحسين طريقته في التدريس، أما من وجهة نظر المعلمين فابرزها: تحبب الطلبة في المواد الدراسية التي يتلقون فيها الدروس، ثم احراز علامات مرتفعة في المواد التي يتلقى فيها الطلبة الدروس، واستنزاف دخل الأسرة. أما من وجهة نظر الطلبة: عدم انتظام الطلبة في الدوام المدرسي، وقتل روح الإبداع عند الطلبة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين متوسطات متغير النوع الاجتماعي للمدير في نظرته للنتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية لصالح المديرين الذكور. وإلى وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمدير لصالح حملة الدبلوم العالي في نظرته لنتائج الدروس الخصوصية. وإلى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة التعليمية للمعلمين لصالح سنوات الخبرة (1–5)، وإلى وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين لصالح حملة البكالوريوس، وإلى وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي للطالب لصالح الذكور.

وأجرى الحباشنة والنعيمي (2007) دراسة هدفت التعرّف إلى ظاهرة الدروس الخصوصية في الأردن وأسبابها والآثار التربوية الناجمة عنها، تكونت عينة الدراسة من (1202) فرداً منهم (1037) ولي أمر، و(132) طالباً وطالبة، و (133) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في الأقاليم الثلاثة (الوسط، الشمال، الجنوب) للعام 2005/2004م. استخدمت الدراسة استبانتين الأولى موجهة إلى ولي الأمر، والثانية موجهة إلى الطلبة والمعلمين. وكان من أبرز نتائجها: أن 54% من العينة يحصل أبناؤها في مراحل التعليم قبل الجامعي (الأساسي والثانوي) على الدروس الخصوصية، وأن 35.4% من أولياء الأمور التي يحصل أبناؤها على دروس خصوصية مؤهلهم العلمي الثانوية العامة، كما بلغت نسب الدروس الخصوصية في الأقاليم الثلاثة (الوسط، الشمال، الجنوب على التوالي (0.50 ،0.55، 0.57)، 40% من الدروس الخصوصية كانت عند الأسر ذات الدخل الشهري 150–200 دينار أردني، وأن أعلى نسبة للدروس الخصوصية كانت للصف الثاني الثانوي إذ بلغت 53.6%.وأن النسبة الأكبر لها فكانت للذكور في جميع الصفوف باستثناء الصف الأول الأساسي، وأن الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة هي ضعف مستوى الطلبة، تلاها الرغبة في الحصول على معدلات عالية، أما الحل الأمثل لهذه الظاهرة فهو استخدام المعلم لأساليب تدريس حديثة من وجهة نظر الطلبة، وزيادة رواتب المعلمين من وجهة نظر المعلمين، أما الآثار التربوية للظاهرة فقد تمثلت في أنها تقلل من فرصة الطالب في الإبداع، وتعوده الإتكالية، وتضعف من انتباه الطالب لشرح المعلم، وتضيف عبئاً مادياً على الأسرة، وتقلل من ثقة الطالب بنفسه، وفي بعض الأحيان قد تسهم في تحسين مستوى أداء الطلبة.

وقام واتسون (Watson, 2008) بدراسة هدفت مناقشة مستوى مشاركة استراليا في الدروس الخصوصية، وفحص البيانات لاستكشاف مستوى إنفاق الأسر على هذه الدروس والتعليم الخاص. استخدمت الدراسة اسلوب التحليل بالاعتماد

على البحوث الدولية والبيانات التي نشرها مكتب الإحصاءات الاسترالي. أظهرت الدراسة أن هناك زيادة في الانفاق على الدروس الخصوصية لتعليم الاطفال حيث بلغ مستوى الإنفاق 20% من الدخل، وخاصة في المناطق التي يخضع طلابها لامتحان القبول في الجامعات. وأن هناك حاجة ماسة لاجراء مزيد من البحوث لفهم دور وتأثير الاتجاهات والايدولوجيات التي تقوم عليها السياسة التعليمية في استراليا.

كما أجرى دانج وريجرز (Dang and Rogers, 2008) دراسة هدفت التعرف على مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، والعوامل التي أدت إلى نموها، وفعاليتها في تحسين الأداء الأكاديمي للطالب، وتقديم الارشادات لمواجهة المشاكل التي تقلل من فوائد هذه الظاهرة، استخدمت الدراسة أسلوب المسح للدراسات التي تناولت هذه الظاهرة، وكان من ابرز نتائجها: أن معظم الدراسات أشارت أن الدروس الخصوصية غالباً تتناول الموضوعات الأكاديمية وأثرها على التحصيل، وأن هناك نمواً في هذه الظاهرة في بلدان استراليا وجنوب شرق أفريقيا، وأن جمود وصرامة نظام التعليم العام وقلة الحوافز للمعلمين وغياب المساءلة، وعدم كفاية البنية التحتية هي من الأمور الشائعة والتي تسهم في زيادة انتشار الدروس الخصوصية، كما أشارت بعض الدراسات إلى فعالية هذه الدروس للطلبة.

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن معظمها هدف التعرّف إلى أسباب الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على الطلبة والمجتمع ولكن في بيئات مختلفة كفيتنام (Dang, 2006) ودول شرق آسيا (Bray, 2003) وتركيا (Tansel and Bircan, 2004) وبعض الدول الاشتراكية (Silovaand Bray, 2006) وكوريا (Sang and Baek, 2005 Kim, 2007;) والأردن (التميمي، 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007) ومع أن الدراسة الحالية تبحث في نفس الموضوع إلا أنها تختلف عن الدراسات السابقة في الأداة والأسلوب إذ أن معظم الدراسات السابقة وخاصة الاجنبية منها استخدمت أسلوب التحليل للأدب التربوي والأبحاث السابقة والمسوحات التي أجرتها بعض الدول لدراسة هذه الظاهرة، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي من خلال استخدامها الاستبانة كأداة لها، والتي تتشابه فيها مع دراسة (التميمي، 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007). كما تناولت بعض الدراسات السابقة كدراسة (Bray, 2003) السياسات الحكومية المتبعة في بعض البلدان لمواجهة هذه الظاهرة، وبعضها تناول مستوى انفاق الأسر على الدروس الخصوصية والتعليم الخاص في استراليا (Watson, 2008). ومع أن دراسة (التميمي، 2007) تتفق مع هذه الدراسة إلا انها طبقت على المعلمين وأولياء الأمور والطلبة، بينما الدراسة الحالية طبقت على طلبة المرحلة الثانوية وتناولت متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، ودخل الأسرة، كما أنها استخدمت أداة مختلفة، وهو الأمر الذي يبرز تميز الدراسة الحالية والحاجة إلى القيام بها. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بما يخدم تحقيق الهدف منها، إلا انها اختلفت عنها في موضوعها ومنهجيتها، كما نلحظ قلة الدراسات العربية التي بحثت في هذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد ظاهرة الدروس الخصوصية من المسائل الهامة التي يمتد أثرها ايجاباً وسلباً على الطلبة والمدرسة والأسرة والمجتمع، فهي تضيف عبئاً مالياً على أولياء الأمور، فإذا استثمرت هذه الأموال التي تستهلك على الدروس الخصوصية في النظام التعليمي العام من الممكن أن تقلل من حجم الإهدار التعليمي وتتحقق الإستفادة للجميع.

كما أن انتشار هذه الظاهرة في المدارس بين الطلبة أدى إلى مشاكل جمة في المدارس الثانوية من أهمها: إهمال الطلبة للحصص الصفية وعدم اهتمامهم بما يدور داخل حجرة الصف، وتشويش البعض منهم على باقي الطلبة أثناء شرح المعلم، والغياب المتكرر للطلبة، مما مما انعكس سلباً على مناخ الحصة الصفية، وجعل الكثير من الطلبة وأولياء أمورهم يشكون من تفشي هذه الظاهرة، وآثارها السلبية على تحصيل الطلبة وخاصة طلبة المرحلة الثانوية. وإزاء هذا الواقع المؤسف للمدارس، فإن الحاجة تستدعي العمل على الحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة بشكل علمي مدروس، فقد احتل الأردن الترتيب السادس بين ثلاث عشرة دولة عربية وأجنبية في نسبة انتشار الدروس الخصوصية.

وقد لمست الباحثة عن قرب حال المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء والمناخ السائد فيها أثناء عملها في هذه المدارس، فتكونت لديها الرغبة في القيام بهذه الدراسة انطلاقاً من تخصصها التربوي وخبرتها الميدانية، وتقديراً منها لأهمية موضوع ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها التربوي. من هنا برزت الحاجة إلى هذه الدراسة بهدف الكشف عن أسباب الدروس الخصوصية في المدارس الأردنية، وللتعرف إلى آثارها التربوية عن طريق استقصاء آراء طلبة المرحلة الثانوية في هذه الأسباب والآثار التربوية وعلاقتها ببعض المتغيرات التربوية.

وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى؟

2- ما النتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الوالدين؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الوالدين؟

أهمية الدراسة

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

وتبدو الأهمية النظرية للدراسة في الجوانب الآتية:

1. تناولها لموضوع تربوي مهم، وهو الكشف عن أسباب الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية، الذي يشغل اهتمام كل من له علاقة بالمدرسة من التربويين والطلبة وأولياء أمورهم في ظل قلة الدراسات السابقة للموضوع على مستوى الأردن في حدود علم الباحثة.
2. إضافتها لأدب تربوي ينطوي على معرفة تربوية جديدة حول التعريف بظاهرة الدروس الخصوصية وأسبابها ونتائجها التربوية الايجابية والسلبية على طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية ، مما يجسّد أهميتها في سد النقص الحاصل في الأدب التربوي المتصل بالموضوع.
3. تسليطها الضوء على ظاهرة الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية وأنعكاساتها السلبية على واقع البيئة ومجمل الأوضاع المدرسية، والحاجة الماسّة إلى معالجتها.

أما الأهمية التطبيقية العملية للدراسة فيمكن أن تتمثل فيما يأتي:

1. الاستفادة من نتائجها في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدراسة من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، من خلال وقوفهم على أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها المختلفة الايجابية والسلبية، مما يسهم في تثبيت الجوانب الايجابية والعمل على إصلاح الجوانب السلبية وتحسينها من خلال وضع برامج مراقبة منظمة للسيطرة عليها، وهو ما يعود أثره على المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء أمورهم في توفير بيئات تعليمية مطمئنة ومشجعة على التعلم والعمل التربوي.
2. الكشف عن علاقة أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلبة ونتائجها التربوية عليهم وعلاقتها ببعض المتغيرات التربوية مثل الجنس (ذكور وإناث) والفرع التعليمي (علمي، أدبي، تكنلوجيا التعليم) ومستوى الدخل (عالي، متوسط، منخفض). كما يمكن الإفادة منها في الكشف عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية ونتائجها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية، وبالتالي تقديم تصور مبدئي للبدائل المناسبة أمام صناع القرار لمعالجة المشاكل المسببة لهذه الظاهرة. وفتحها الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما تقدمه من اقتراحات في هذا الجانب.

مصطلحات الدراسة

الدروس الخصوصية: ويقصد بها في هذه الدراسة الدروس التي تتم بين معلم وطالب ما زال على مقاعد الدراسة، وبعيداً عن إشراف الدولة وخارج ساعات الدوام الرسمي، يتم بموجبها تدريس مبحث دراسي أو أكثر مقابل أجر يحدد من قبل طرفين وحسب اتفاقهم. ويقصد بالمبحث الدراسي هنا المادة الأكاديمية المدرسية التي تدرس في المدرسة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغة الانجليزية وغيرها من المباحث المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم والتي يخضع فيها الطلبة لامتحانات تعتمد نتائجها في المدارس.

طلبة المرحلة الثانوية: ويقصد بهم في هذه الدراسة طلبة المرحلة التعليمية الثانية بعد مرحلة التعليم الأساسي الأولى وتشمل الصفين الأول والثاني الثانوي، والذين تتراوح أعمارهم بين 16-18 عام ويجلسون على مقاعد الدراسة للعام الدراسي2011-2012م.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

الحدود البشرية: تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الصف الأول والثاني الثانوي الأكاديمي (الذكور والاناث) الذين يدرسون في المدارس الحكومية في مديرية تربية الزرقاء الأولى للعام الدراسي 2012/2011م إضافة إلى قرب مدارسها من عمل الباحثة، مما ييسر عليه أمر القيام بإجراءات الدراسة.

الحدود العلمية: الأداة المستخدمة في الدراسة وهي مقياس من إعداد الباحثة، صمم للتعرف إلى آراء طلبة المرحلة الثانوية في أسباب الدروس الخصوصية وآثارها التربوية عليهم. كما أن من محددات الدراسة في قدرتها على تعميم نتائجها: طبيعة العينة وكفايتها ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي للدراسة،

وطبيعة الأداة ومدى توافر درجة الصدق والثبات فيها، ومما يجدر التنبيه إليه أن تقدير مجالات أسباب الدروس الخصوصية وآثارها التربوية اقتصر على الفقرات التي اشتمل عليها المقياس، مع أنه قد يكون هناك بعض المؤشرات الأخرى لتقدير هذه المجالات.

المنهج

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب المسح، لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة لغايات الدراسة في الكشف عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول والثاني الثانوي) في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للعام الدراسي 2011/ 2012 وعددهم (6088) منهم (2678) من الذكور والباقي من الإناث موزعين على (32) مدرسة ثانوية.

أما عينة الدراسة من الطلبة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، فبلغ مجموع أفراد الدراسة من طلبة (573) منهم (237) طالباً و(336) طالبة، أي ما يعادل (5%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة موزعين على (11) مدرسة ثانوية منها (5) مدارس للذكور و(6) مدارس للإناث.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة من الطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	237	% 41.3
	انثى	336	% 58.7
الفرع الأكاديمي	علمي	195	% 34
	ادبي	219	% 38.2
	ادارة معلوماتية	159	% 27.8
مستوى دخل الأسرة	أقل من 250 دينار	142	% 24.8
	250–500 دينار	328	% 57.2
	500 دينار فأكثر	103	% 18
مستوى تعليم الأب	أقل من توجيهي	207	% 36
	توجيهي	183	% 32
	دبلوم كلية	90	% 15.7
	جامعة فاعلى	93	% 16.3
مستوى تعليم الأم	أقل من توجيهي	214	% 37.3
	توجيهي	174	% 30.4
	دبلوم كلية	126	% 22
	جامعة فاعلى	59	% 10.3

الأداة

وزعت الباحثة استطلاعاً للرأي على ثلاثين من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي والذين يتلقون الدروس الخصوصية في الفصل الدراسي الأول 2012/2011م، بهدف التعرف إلى وجهات نظرهم حول أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلبة المرحلة الثانوية ونتائجها التربوية، توطئة لبناء الاستبانة أداة البحث. وفي ضوء المعلومات التي تم جمعها من الاستطلاع، كما تم مسح الأدب الخاص بظاهرة الدروس الخصوصية والإطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (Tansel and Bircan, 2004; Dang, 2006؛ التميمي، 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007) ، قامت الباحثة بتصميم الاستبانة مقياساً للدراسة التي تكونت في صورتها الأولية من (33) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين.

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير الطالب لأسباب

الدروس الخصوصية والنتائج التربوية على مقياس متدرج من نوع ليكرت (1-5) وهي: (أوافق بشدة = 5 درجات) (أوافق=4 درجات) (محايد=3 درجات) (لا أوافق= درجتان) (لا أوافق بشدة = درجة واحدة). وصنفت فقرات الاستبانة في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في المعيار التالي بعد تحكيمه وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج: درجة كبيرة 68، 3-5، درجة متوسطة 2.34-3.67، درجة قليلة 1-2.33.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبانة وسلامتها اللغوية من خلال عرضها على لجنة من المحكمين عددها (10) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية والزرقاء الخاصة ومشرفي وزارة التربية والتعليم، وقد أقر المحكمون سلامة الاستبانة ومناسبتها لغايات الدراسة، باستثناء بعض الملاحظات التي تتصل بصياغة بعض الفقرات، وحذف أربع فقرات، وقد جرى تعديل الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات من حيث الصياغة اللغوية واختصار عدد فقراتها بحيث أصبحت (29) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الاستبانة ،استخدمت معادلة كرونباخ الفا (Cronbach, s Alpha) في حساب درجة الاتساق الداخلي للاستبانة على كل مجال من مجالاتها، وعلى المجالات ككل كما يظهر في جدول (2)، وذلك بتطبيقها على عينة من طلبة الصف الأول والثاني الثانوي غير عينة الدراسة. وقد بلغ معامل الاتساق أو معامل الثبات الكلي للاستبانة في صورتها الأولى (0.844). وهذه نسبة كافية لاغراض الدراسة.

الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي أو الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وعلى كل المجالات مجتمعة

الرقم	المجال	معامل الثبات للمعلمين
أولاً	أسباب الدروس الخصوصية	0.856
ثانياً	آثار الدروس التربوية	0.888
	معامل الثبات الكلي	0.844

تطبيق أداة الدراسة

بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية، واصبحت بذلك صالحة لغايات التطبيق على طلبة الصف الأول والثاني الثانوي في المدارس الثانوية التي تم اختيارها لهذه الغاية، حيث تم تسليم الاستبانات إلى الطلبة عن طريق مديري ومديرات المدارس وذلك بعد الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الدراسة من السلطات التربوية المختصة في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى.

المعالجة الإحصائية

تنوعت المعالجات الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة للإجابة عن أسئلتها منها: الرزمة الإحصائية (SPSS) في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات، واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي One WAY ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين درجة تقدير الطلبة على مجالي الاستبانة وقد حدد مستوى الدلالة الإحصائية ب (0.05).

النتائج ومناقشتها

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية، تم تصنيف النتائج حسب ترتيب ظهور أسئلة الدراسة بدءاً من السؤال الأول وانتهاءً بالسؤال الرابع .وفيما يأتي عرض لتلك النتائج:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الدراسة الأول، وعلى كل فقرة من فقراته، جرى ترتيبها تنازلياً لتحديد درجة الاستخدام التي يراها الطلبة وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على مجالي الاستبانة كما هو موضح في الجدول (3)

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحرافات المعيارية	الدرجة
أقلد زملائي في تلقي الدروس الخصوصية	2.424	1.371	متوسطة
تشجيع المعلمين للطلبة للالتحاق بالدروس الخصوصية	3.068	1.378	متوسطة
تعد الطالب للإمتحانات النهائية	4.031	1.013	كبيرة
نقص الكفايات والخبرات لدى المعلمين في المدارس الحكومية	3.926	1.196	كبيرة
اعتقاد اولياء الأمور أنها وسيلة لحصول ابنائهم على القبول الجامعي	3.586	1.163	متوسطة
ضعف مستوى التعليم العام في المدارس الحكومية	3.759	1.200	كبيرة
المرونة في الزمان والمكان عند تلقيها	3.602	1.063	متوسطة
عدم كفاية الحصص الصفية المقررة لبعض المباحث الدراسية	3.685	1.188	كبيرة
رغبة الطالب في زيادة تحصيله العلمي	4.188	1.047	كبيرة
وسيلة للتغيير وإقامة علاقات انسانية مع زملاء آخرين من خارج المدرسة	3.000	1.262	متوسطة
صعوبة بعض المباحث الدراسية	4.199	.9510	كبيرة
عدم قدرة المعلم على ضبط الصف أثناء شرح المادة	3.863	1.191	كبيرة
تزيد من فرص الطالب من القبول الجامعي في التخصص المرغوب	3.680	1.223	كبيرة
وسيلة للتخلص من الضغط الأسري على الطالب خلال النهار	2.958	1.377	متوسطة
المجموع	**3.569**	**.5480**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (3) أن أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة تتراوح في متوسطاتها بين (2.424–4.199) من وجهة نظر الطلبة، وأنها وفقاً للمعيار هي أسباب بدرجة متوسطة وكبيرة ، ولم يصل أي منها إلى مستوى درجة قليلة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الأربع التي جاءت بأعلى الأسباب من وجهة نظر الطلبة هي (صعوبة بعض المباحث الدراسية، رغبة الطالب في زيادة تحصيله العلمي، تعد الطالب للإمتحانات النهائية، نقص الكفايات والخبرات لدى المعلمين في المدارس الحكومية)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (4.199، 4.188، 4.031، 3.926) وجميعها في الدرجة الكبيرة. كما يظهر الجدول (3) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الأسباب من وجهة نظر الطلبة هي (أقلد زملائي في تلقي الدروس الخصوصية، وسيلة للتخلص من الضغط الأسري على الطالب خلال النهار، وسيلة للتغيير وإقامة علاقات انسانية مع زملاء آخرين من خارج المدرسة، تشجيع المعلمين للطلبة للالتحاق بالدروس الخصوصية)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (2.424، 2.958، 3.000، 3.068) وجميعها في الدرجة المتوسطة.

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما النتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الدراسة الثاني ، وعلى كل فقرة من فقراته، جرى ترتيبها تنازلياً لتحديد درجة تأثير انتشار الدروس الخصوصية على نتائج الطلبة التي يراها الطلبة وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على مجالي الاستبانة كما هو موضح في جدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للنتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى

الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحرافات المعيارية	الدرجة
تساعد في الاستفادة والتعمق في المادة الدراسية	4.277	.8937	كبيرة
تعمق الشعور بالثقة بالنفس وروح التنافس بين الطلبة	4.115	.9593	كبيرة
تزود الطالب بأسئلة إضافية قد لا يقدمها معلم المادة	4.308	.9009	كبيرة
تساعد الطالب في فهم الدروس والاستمتاع بها	4.199	.8882	كبيرة
تمكن الطالب من إشباع حاجاته التعليمية وتجيب عن استفساراته	4.109	.9788	كبيرة
تقلل من العبء الملقى على كاهل المعلم	3.308	1.364	متوسطة
تقلل التفاعل في عملية التعليم والتعلم بين المعلم والطالب	3.481	1.262	متوسطة
تدفع الطالب إلى إهمال الحصة الصفية وشرح المعلم	3.450	1.372	متوسطة
تركز على تعلم تقنيات تقديم الاختبارات الثانوية أكثر من تعلم المعلومة	3.717	1.056	كبيرة
تقلل من اهتمام الطالب بالنشاط المدرسي وتجعله يعتمد على المذكرات المختصرة	3.623	1.230	متوسطة
تساعد في سد النقص الحاصل في تغطية المادة عند غياب الطالب	3.141	1.057	متوسطة
تسهم في سد النقص الحاصل من ضعف بعض المعلمين أكاديمياً وتربوياً	4.246	1.007	كبيرة
تحسن أداء الطالب في المادة الدراسية نظراً لتكرار شرحها	3.005	1.406	متوسطة
تقتل روح الإبداع عند الطلبة	3.418	1.359	متوسطة
المجموع	**3.836**	**.5408**	**كبيرة**

يتبين من الجدول (4) أن النتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة تتراوح في متوسطاتها بين (3.005–4.308) من وجهة نظر الطلبة، وأنها وفقاً للمعيار هي من الدرجة المتوسطة والكبيرة، ولم يصل أي منها إلى مستوى درجة قليلة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الأربع التي جاءت بأعلى النتائج من وجهة نظر الطلبة هي (تزود الطالب بأسئلة إضافية قد لا يقدمها معلم المادة، تساعد في الاستفادة والتعمق في المادة الدراسية، تسهم في سد النقص الحاصل من ضعف بعض المعلمين أكاديمياً وتربوياً، تساعد الطالب في فهم الدروس والاستمتاع بها)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (4.308، 4.277، 4.246، 4.199) وجميعها في الدرجة الكبيرة. كما يظهر الجدول (4) أن الفقرات التي جاءت بأدنى النتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة هي (تحسن أداء الطالب في المادة الدراسية نظراً لتكرار شرحها، تساعد في سد النقص الحاصل في تغطية المادة عند غياب الطالب، تقلل من العبء الملقى على كاهل المعلم، تقتل روح الإبداع عند الطلبة) بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (3.005، 3.141، 3.308، 3.418) وجميعها في المستوى المتوسط.

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الوالدين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الأب والأم، وإجراء

اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) والفرع التعليمي ومستوى الدخل للأسرة ودرجة تعليم الأم والأب للطالب، كما يظهر جدول (5) و(6).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الأب والأم في نظرته لأسباب انتشار الدروس الخصوصية

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	237	49.949	8.7011
	انثى	336	49.991	6.8678
	المجموع	573	49.973	7.6721
الفرع التعليمي	علمي	195	48.953	7.9866
	أدبي	219	49.616	7.4574
	ادارة معلوماتية	159	51.717	7.3157
	المجموع	573	49.973	7.6721
مستوى دخل الأسرة	أقل من 250 دينار	142	50.239	8.8773
	250–500 دينار	328	49.737	7.1637
	500 دينار فأكثر	103	50.359	7.4962
	المجموع	573	49.973	7.6721
درجة تعليم الأب	أقل من توجيهي	207	49.739	7.2278
	توجيهي	183	50.704	8.1328
	دبلوم كلية	90	47.866	6.1214
	جامعة فاعلى	93	51.096	8.1214
	المجموع	573	49.973	7.6721
درجة تعليم الأم	أقل من توجيهي	214	49.037	7.8858
	توجيهي	174	50.637	7.2023
	دبلوم كلية	126	50.523	7.9152
	جامعة فاعلى	59	50.237	7.5551
	المجموع	573	49.973	7.6721

وللتحقق من أن الفروق بين متوسطات المتغيرات ذات دلالة إحصائية، تم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (6) يبين نتائج التحليل.

يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات متغير الفرع التعليمي للطلبة في نظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية حيث بلغت قيمة ف (6.175) وهي قيمة دالة إحصائية، وهذا يعني وجود فروقاً جوهرية بين طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الفروع التعليمية المختلفة في نظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية.

كما يظهر الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات متغير درجة تعليم الأب للطلبة في نظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية حيث بلغت قيمة ف (3.594) وهي قيمة دالة إحصائية، وهذا يعني وجود فروقاً جوهرية بين طلبة المرحلة الثانوية ذوي درجات تعليم الأب مختلفة في نظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية.

ولم يظهر الجدول (6) فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات متغيرات الجنس، مستوى دخل الأسرة للطالب، ودرجة تعليم الأم للطلبة في نظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية حيث كانت بلغت قيمة ف (.004)، (.369)، (1.743) على التوالي وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني لا توجد فروق جوهرية بين الطلبة على متغيرات الجنس، ومستوى دخل الأسرة للطالب، ودرجة تعليم الأم في نظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية.

ولتحديد مصادر الفرق الإجمالي بين المتوسطات الذي أظهرته نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الفرع التعليمي، ودرجة تعليم الأب تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما يظهر من الجدولين (7) و(8).

الجدول (6)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغيرات الجنس والفرع التعليمي ومستوى الدخل ودرجة تعليم الأب والأم للطالب في نظرته لأسباب انتشار الدروس الخوصية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	بين المجموعات	.242	1	.242	.004	.949
	داخل المجموعات	33668.366	571	58.964		
	المجموع	33668.607	572			
الفرع التعليمي	بين المجموعات	713.978	2	356.989	6.175	.002*
	داخل المجموعات	32954.630	570	57.815		
	المجموع	33668.607	572			
مستوى دخل الأسرة	بين المجموعات	43.588	2	21.794	.369	.691
	داخل المجموعات	33625.019	570	58.991		
	المجموع	33668.607	572			
درجة تعليم الأب	بين المجموعات	626.100	3	208.700	3.594	.014*
	داخل المجموعات	33042.508	569	58.071		
	المجموع	33668.607	572			
درجة تعليم الأم	بين المجموعات	306.610	3	102.203	1.743	.157
	داخل المجموعات	33361.997	569	58.633		
	المجموع	33668.607	572			

دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05).

الجدول (7)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين متوسطات متغير الفرع التعليمي للطالب

الفرع التعليمي	علمي	أدبي	إدارة تعليمية
علمي			2.76313*
أدبي			2.10054*

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يبين جدول (7) للمقارنات البعدية أن هناك فروقاً بين متوسطات الفرع التعليمي (علمي، أدبي، إدارة معلوماتية) للطلبة في نظرتهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية ولصالح فرع الإدارة المعلوماتية حيث بلغ المتوسط الحسابي له (51.717) أعلى من باقي الفروع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الفرع الأدبي (49.616) في المرتبة الثانية، ويليه المتوسط الحسابي لطلبة الفرع العلمي حيث بلغ (48.953)، وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية، بمعنى

أن هناك أثراً للفرع التعليمي للطالب في نظرته لأسباب انتشار الدروس الخصوصية.

الجدول (8)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين متوسطات متغير درجة تعليم الأب

درجة تعليم الأب	أقل من توجيهي	توجيهي	دبلوم كلية	جامعة فأعلى
أقل من توجيهي				
توجيهي			2.83825*	
دبلوم كلية				3.23011*

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يبين جدول (8) للمقارنات البعدية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الذين درجة تعليم آباؤهم من حملة التوجيهي والجامعة فأعلى في نظرهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية لصالح الطلبة الذين آباؤهم من حملة جامعة فأعلى بمتوسط حسابي بلغ (51.096) وهو أعلى من متوسط الحسابي للطلبة الذين أولياء أمورهم من حملة التوجيهي بمتوسط حسابي بلغ (50.704).

رابعاً: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الوالدين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس، الفرع التعليمي، مستوى دخل الأسرة، ودرجة تعليم الأب والأم للطالب، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية كما يظهر في الجدولين (9)، و(10).

وللتحقق من أن الفروق بين متوسطات المتغيرات ذات دلالة إحصائية، تم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (10) يبين نتائج التحليل.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الوالدين في نظرته للنتائج المترتبة على استخدام الدروس الخصوصية

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	237	55.202	9.6757
	انثى	336	58.687	6.4336
	المجموع	573	57.246	8.1128
الفرع التعليمي	علمي	195	56.923	7.0175
	أدبي	219	57.561	8.2750
	ادارة معلوماتية	159	57.207	9.1139
	المجموع	573	57.246	8.1128
مستوى دخل الأسرة	أقل من 250 دينار	142	57.068	7.5098
	250–500 دينار	328	58.207	7.1540
	أكثر من500	103	55.154	10.0469
	المجموع	573	57.246	8.1128
درجة تعليم الأب	أقل من توجيهي	207	56.536	8.6746
	توجيهي	183	58.590	7.9318
	دبلوم كلية	90	55.766	6.6434
	جامعة فاعلى	93	57.612	8.1587
	المجموع	573	57.246	8.1128

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة تعليم الأم	أقل من توجيهي	214	56.915	8.9611
	توجيهي	174	57.620	7.5963
	دبلوم كلية	126	58.166	7.8166
	جامعة فاعلى	59	55.372	6.6459
	المجموع	573	57.246	8.1128

الجدول (10)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغيرات الجنس والفرع التعليمي ومستوى الدخل ودرجة تعليم الأب والأم للطالب في نظرته لأسباب انتشار الدروس الخوصية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	بين المجموعات	1687.838	1	1687.838	26.800	.000*
	داخل المجموعات	35960.466	571	62.978		
	المجموع	37648.304	572			
الفرع التعليمي	بين المجموعات	42.389	2	21.194	.321	.725
	داخل المجموعات	37605.915	570	65.975		
	المجموع	37648.304	572			
مستوى دخل الأسرة	بين المجموعات	927.285	2	463.643	7.197	.001*
	داخل المجموعات	36721.018	570	64.423		
	المجموع	37648.304	572			
درجة تعليم الأب	بين المجموعات	644.399	3	214.800	3.303	.020*
	داخل المجموعات	37003.905	569	65.033		
	المجموع	37648.304	572			
درجة تعليم الأم	بين المجموعات	361.556	3	120.519	1.839	.139
	داخل المجموعات	37286.748	569	65.530		
	المجموع	37648.304	572			

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة.

يبين الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات متغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (26.800) وهي قيمة دالة إحصائية. ولتحديد اتجاه الفروق بين الطلبة في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية، نجد المتوسط الحسابي للإناث (58.687) أعلى من المتوسط الحسابي للذكور (55.202)، وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح الإناث بمعنى أن هناك أثراً لجنس الطالب في نظرته لنتائج انتشار الدروس الخصوصية لصالح الإناث. كما أظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات متغير مستوى دخل الأسرة حيث بلغت قيمة ف (7.197) وهي قيمة دالة إحصائية. ولتحديد اتجاه الفروق بين الطلبة في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية، ولتحديد مصادر الفرق الإجمالي بين المتوسطات الذي أظهرته نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير دخل الأسرة إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (11) يبين ذلك.

يبين الجدول (11) للمقارنات البعدية أن هناك فروقاً بين متوسطات الطلبة الذين يبلغ مستوى دخل أسرهم (250–500) حيث بلغ المتوسط الحسابي (58.207) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للطلبة الذين يبلغ مستوى دخل أسرهم (أقل من 250)

الذي بلغ (57.068)، وأعلى من المتوسط الحسابي للطلبة الذين يبلغ مستوى دخل أسرهم (أكثر من 500) الي بلغ (55.154)، بمعنى أن هناك أثراً لمستوى دخل الأسرة للطالب في نظرته لنتائج انتشار الدروس الخصوصية لصالح الطلبة الذين يبلغ مستوى دخل أسرهم (250-500).

كما يظهر أيضا الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات متغير درجة تعليم الأب حيث بلغت قيمة ف (3.303) وهي قيمة دالة إحصائية. ولتحديد اتجاه الفروق بين الطلبة في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية، ولتحديد اتجاه الفروق بين الطلبة في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية، ولتحديد مصادر الفرق الإجمالي بين المتوسطات الذي أظهرته نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير دخل الأسرة إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (11)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين متوسطات متغير دخل الأسرة للطلبة في نظرتهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية

مستوى دخل الأسرة	أقل من 250	250-500	500 فأكثر
أقل من 250		3.05239*	
250-500	3.05239*		
500 فأكثر			

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (12)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين متوسطات متغير درجة تعليم الأب للطلبة في نظرتهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية

درجة تعليم الأب	أقل من توجيهي	توجيهي	دبلوم كلية	جامعة فأعلى
أقل من توجيهي				
توجيهي			2.82350*	
دبلوم كلية				

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يبين الجدول (11) للمقارنات البعدية أن هناك فروقاً بين متوسطات الطلبة الذين تبلغ درجة تعليم آباؤهم توجيهي بمتوسط حسابي بلغ (58.590) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للطلبة الذين يبلغ مستوى تعليم آباؤهم جامعة فأعلى، وتوجيهي، ودبلوم كلية (57.612، 56.536، 55.766)على التوالي، بمعنى أن هناك أثراً لدرجة تعليم الأب للطالب في نظرته لنتائج انتشار الدروس الخصوصية لصالح الطلبة الذين يبلغ درجة تعليم الأب توجيهي. ولم يظهر الجدول (10) فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات متغيرات الفرع التعليمي ودرجة تعليم الأم.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى؟

أظهرت نتائج الدراسة لأسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية تراوحت بين المتوسطة والكبيرة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع الأردني أصبحت ثقافة سائدة في المجتمع يقبل عليها الجميع كباراً وصغاراً، أغنياء وفقراء، وذلك بسبب الاعتقاد السائد أن الطالب لا يمكن أن ينجح أو يحرز معدلاً يؤهله لدخول الجامعة إلا عبر هذه الدروس، وأن المعلمين في المدارس الحكومية لا يتمتعون بالكفاءة المطلوبة، أو لا يخلصون في عملهم بسبب تدني رواتبهم، مما جعل أولياء الأمور يسارعون وبدءاً من الصف الأول الثانوي بإرسال أبنائهم لتلقي هذه الدروس في مراكز خاصة أو باستدعاء بعض

المدرسين الخصوصيين لأبنائهم في المنازل من أجل الاستثمار بالتعليم الجامعي خاصة الجامعات الحكومية، كما أن كثافة المناهج وصعوبتها، وعدم قدرة المعلم على إعطاء المادة حقها من الشرح بسبب الأعداد الكبيرة للطلبة في الصفوف، وعدم توفر الرغبة في إعطاء دروس إضافية بسبب الراتب المتدني الذي يحصل عليه المعلم مما قد يدفع بعض المعلمين أحياناً إلى توجيه الطلبة لأخذ دروس خصوصية في المادة عندهم بعد انتهاء ساعات الدوام الرسمي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Dang, 2007; Silovaand Bray, 2006) التميمي، 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007، Dang andRogers, 2008 حيث اتفقت على أن من أسباب انتشار الدروس الخصوصية الاعتقاد بأن هذه الدروس تحل مشكلة صعوبة المباحث وتعد الطالب للامتحانات النهائية (التوجيهي) وبالتالي القبول الجامعي، وأن هناك ضعفاً بمستوى كفاءة معلمي المدارس الحكومية وأن المعلمين يدفعون طلبتهم لأخذ هذه الدروس لتحسين دخولهم الشهرية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نصه: ما النتائج المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى؟

أظهرت نتائج الدراسة لنتائج انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية أنها كانت متوسطة وكبيرة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك اعتقاداً بأن الدروس الخصوصية تزود الطالب بأسئلة إضافية قد لا يقدمها معلم المادة وتساعد في الاستفادة والتعمق في المادة الدراسية، كما تسهم في سد النقص الحاصل من ضعف بعض المعلمين أكاديمياً وتربوياً، بالإضافة إلى أنها تساعد الطالب في فهم الدروس والاستمتاع بها، وهذا قد يعود إلى أن معظم المعلمين الذين تشهد دروسهم إقبالاً من الطلبة، يتمتعون بخبرة طويلة في تدريس المرحلة الثانوية، وتصحيح امتحان الثانوية مما يكون لديهم تصوراً لنوعية الأسئلة المتوقعة، والمادة التي غالباً يتم التركيز عليها في امتحانات الثانوية أكثر من غيرها، هذا مع عزوف كثير من الخريجين عن التعيين الحكومي وخاصة الاكفياء منهم والتوجه نحو القطاع الخاص، بالتالي كون هذه الصورة عن ضعف معلمي مدارس الحكومة وخاصة أن بعضهم قد يدفع طلبته لأخذ الدروس الخصوصية لتحسين مستوى دخله ،مما قد يدفعه لعدم إعطاء الطالب أثناء الحصة إلا القليل من المعلومات، بالإضافة إلى الثقافة السائدة التي تكونت عبر الزمن عن ضعف معلمي المدارس الحكومية وخاصة لبعض التخصصات كالرياضيات والفيزياء واللغة الانجليزية وغيرها من المباحث، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Bray, 2003 ؛Bray and Kwok, 2003 ؛Sang and Baek, 2005 ؛Dang, 2007 ؛ التميمي، 2007).

مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الوالدين؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) في نظرهم لاسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير الفرع التعليمي لصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية وقد تفسر هذه النتيجة بأن هذا التخصص من التخصصات الحديثة في الأردن وبالتالي لا يوجد لدى المعلمين خبرة كافية لتوقع نوعية الأسئلة مما يخلق عند طلبة هذا الفرع وأولياء أمورهم نوع من الخوف والقلق على نتائجهم في امتحان الثانوية العامة مما يدفعهم أكثر من غيرهم إلى الإقبال على هذه الدروس لتخلق عندهم نوعاً من الطمأنينة النفسية، كما أن معظم طلبة هذا الفرع هم من الطلبة ذوي مستوى التحصيل الوسط، والذين يجدون صعوبة في الالتحاق بالفرع العلمي ولا يرغبون بدخول الفرع الأدبي، لميولهم لدخول تخصصات علمية في الجامعة مما يدفعهم إلى الالتحاق بهذه الدروس لاعتقادهم أنها تحسن من مستوى تحصيلهم وتعدهم لامتحان الثانوية العامة، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة (التميمي، 2007) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الفرع التعليمي.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) في نظرهم لاسباب انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير درجة تعليم الآباء لصالح الآباء الذين تبلغ درجة تعليمهم جامعة فاعلى، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الآباء الذين تبلغ درجة تعليمهم جامعة فاعلى يسعون بكل السبل لتعليم أبنائهم تعليماً جامعياً مما يجعلهم يدفعون أبناءهم إلى تلقي هذه الدروس لأنها تحسن من مستوى تعليمهم وتحصيلهم وبالتالي تزيد من فرص دخولهم الجامعات في تخصصات مطلوبة في سوق العمل، وربما وعيهم بأهمية هذا الأمر يدفعهم لمثل هذا السلوك مع أبنائهم، أو لأنهم كانوا قد مروا بمثل هذه التجربة من قبل فتتولد لديهم الرغبة في إعطاء أبنائهم مثل هذه الفرصة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Kim, 2007 ؛Tansel and Bircan, 2004) وتتعارض مع نتائج دراسة (التميمي، 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007).

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في نظرهم لأسباب انتشار الدروس

الخصوصية تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى دخل الأسرة ودرجة تعليم الأم، وهذا يفسر بحرص أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم في الدروس الخصوصية بغض النظر عن جنسهم ومستوى دخولهم بسبب تغير النظرة التي كانت سائدة من قبل بضرورة تعليم الذكور دون الإناث حيث أصبحث تتلقى الفتاة من التعليم ما يتلقاه الذكور، بالإضافة إلى أن التقليد الأعمى أصبح سائداً بين الأسر سواء ذات الدخل المرتفع أم المنخفض، ويعزى ذلك إلى أثر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب وأولياء الأمور التي تؤدي إلى تفاعلهم وتأثرهم بالأفكار السائدة في المحيط الاجتماعي الذي يتواجدون فيه والتي تروج لأهمية الدروس الخصوصية في اجتياز الامتحانات. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Dang, 2007؛ التميمي، 2007)، وتتعارض مع نتائج دراسة (Tansel and Bircan, 2004؛ Kim, 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007).

مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغيرات الجنس والفرع التعليمي ودخل الأسرة ودرجة تعليم الوالدين؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الفتيات أكثر تلقياً للدروس الخصوصية من الذكور ولذلك فهن أكثر تأثراً بالدروس الخصوصية إيجاباً وسلباً، وخاصة أن كثيراً من الأسر تفرض قيوداً على خروج الفتيات من المنزل، مما يدفعهن إلى تلقي هذه الدروس كفرصة للخروج والتخلص من هذه القيود، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Tansel and Bircan, 2004؛ التميمي، 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة لصالح الأسر ذات الدخل (250-500) أي الدخل المتوسط، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن مثل هذه الأسر تتولد لديها الرغبة في تحسين مستوى دخل أبنائهم من خلال التعليم، وبالتالي الدخول للجامعات مما يعطي أبناءهم إمكانية إيجاد فرص عمل في أسواق العمل تحسن من مستوى دخولهم مستقبلاً، كما أن الدروس الخصوصية أصبحت من الأمور المسلم بها في المجتمع الأردني، وأنها المفتاح الرئيس المؤدي إلى تقليل التفرقة الطبقية عن طريق توفير المعرفة والمهارة للفقراء حتى يتمكنوا من الارتقاء إلى مستوى أعلى، وأن الفقراء يعيشون في مستوى منخفض لأنهم يفقدون التعليم، ولذلك فبقدر ما يتعلمون سيكونون أقدر على الإنتاجية وبالتالي يرتفع مستواهم الطبقي، لذا فإن فرص الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي تعتمد بشكل رئيس على القدرات والمهارات التي يتعلمها الفرد في النظام التعليمي، ولذلك فإن العائدات من تلقي الدروس الخصوصية أعلى في الدول النامية عنها في الدول المتطورة (Kim and Lee, 2001). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Kim, 2007؛ الحباشنة والنعيمي، 2007)، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Tansel and Bircan, 2004؛ التميمي، 2007).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغير درجة تعليم الأب لصالح الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بدرجة تعليم مستوى التوجيهي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الآباء يحاولون أن يعوضوا أبناءهم ما حرموا منه وذلك بالالتحاق بالتعليم الجامعي من خلال تلقي أبنائهم للدروس الخصوصية وبالتالي يعتقدون بنتائجها الايجابية عليهم لتأثرهم أيضاً بالثقافة السائدة في المجتمع من جدوى هذه الدروس. وتتعارض مع نتائج دراسة (Tansel and Bircan, 2004؛ Kim, 2007؛ التميمي، 2007).

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) في نظرهم لنتائج انتشار الدروس الخصوصية تعزى لمتغيرات الفرع التعليمي، درجة تعليم الأم ، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة وأولياء جميع الفروع التعليمية يعتقدون بجدوى هذه الدروس على أبنائهم وأنها تزيد من فرص نجاحهم في الامتحانات.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (التميمي، 2007).

التوصيات

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أمكن التوصل إلى توصيات عامة ومنها:

1- إعادة النظر في القوانين والتشريعات التي تحكم أجور وحوافز رواتب المعلمين، إذ أن تدني رواتب المعلمين كان أحد الأسباب الرئيسة في انتشار الدروس الخصوصية كما أشارت معظم الدراسات السابقة.

2- عقد دروس تقوية للطلبة في بعض المواد بعد تخفيف العبء المدرسي والحصص لمعلم المرحلة الثانوية ليتسنى للمعلم عقد مثل هذه الدروس.

3- توعية وتثقيف الطلبة وأولياء الأمور بأهمية انتباه ومشاركة

الطالب في الأنشطة المدرسية ودورها في تحفيز الطالب للإبداع والتميز مما ينعكس إيجاباً على تحصيله.

4- عقد ندوات لتعميق الوازع الديني للمعلمين وأن العمل أمانة يحاسب عليه عند الله.

5- عقد دورات وورش عمل لمعلمي المرحلة الثانوية على استراتيجيات التدريس والتدريب على أسئلة اختبارات الثانوية العامة لإكسابها للطلبة وخاصة للمعلمين الجدد.

6- إعادة النظر في المناهج التربوية للتخفيف عن المعلم ليصبح قادراً على إعطاء المادة حقها من الشرح والبيان.

7- إجراء دراسات أخرى تبين أسباب وطرق علاج ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها على التحصيل من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور.

المصادر والمراجع

التميمي، رابعة خالد عايد، 2007، اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها في المدارس الثانوية، في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

الحباشنة، ميسر خليل وعز الدين النعيمي، 2007، استطلاع حول ظاهرة الدروس الخصوصية: الأسباب والآثار التربوية المترتبة عليها، مجلة رسالة المعلم، 45 (3): 55-57.

رشدان، عبدالله زاهي، 2005، في اقتصاديات التعليم، ط2، الاردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

Acedo, C. and Popa, S. 2006. Redefining professionalism: Romanian secondary education teachers and the private tutoring system, *International Journal of education Development*, 26: 98-110.

Biswal, Bagala P. 1999. Private Tutoring and Public Corruption: A Cost-Effective Education System For Developing Countries, The Developing Economies, XXXVII-2 (June 1999): 222–240.

Bray, M. 1999.The Shadow Education System: Private tutoring and its Implications for planners, Fundamentals of Educational Planning, No.61. Paris: UNESCO, *International Institute for Educational Planning*, (IIEP).

Bray, Mark. 2003. Adverse Effects of Private Supplementary Tutoring: Dimensions, Implications and Government Responses. Paris: United Nations Education, Scientific and Cultural Organization, *International Institute for Educational Planning*, P1-84.

Bray. M. and P. Kwok. 2003. Demand for Private Supplementary Tutoring: Conceptual Considerations and Socio- Economic Patterns in Hong Kong, *Economics of Education Review*, 22: 611-620.

Bray M. and I. Silova. 2006. The private tutoring phenomenon: international patterns and perspectives, in I. Silova, V. Būdienė, and M. Bray, eds. (2006), Education in a Hidden Marketplace: Monitoring of Private Tutoring, *Overview and Country Reports*, Open Society Institute, New York.

Dang, H.- A. 2006. The determinants and impact of private tutoring classes in Vietnam, Working version, Department of Applied Economics, University of Minnesota.

Dang, Hai-Anh. 2007. The determinants and impact of private tutoring classes in Vietnam, *Economics of Education Review*, 26 (2007): 684-699.

Dang, Hai-Anhand Rogers, F. Halsey. 2008. The Growing Phenomenon of Private Tutoring: Does It Deepen Human Capital, Widen Inequalities, or Waste Resources? The World Bank Research Observer, 23 (2): 161-200.

Davies, S. 2004. School choice by default? Understanding the demand for private tutoring in Canada. *American Journal of Education*, 110: 233-255.

Glewwe, Paul, and Michael Kremer. 2005. School, Teachers, and Education Outcomes in Developing Countries, In Eric A. Hanushek, and Finis Welch, eds., *Handbook of the Economics of Education*, Amsterdam: North-Holland.

Ireson, J. 2004. Private tutoring: How prevalent and effective is it? Institute of Education, University of London, UK, London, *Review of education*, 2 (2): 1-24.

Jayachandran, Seema. 2008. Incentives to Teach Badly? After-School Tutoring in Developing Countries, Department of Economics Stanford University, available at: http:// faculty. wcas. northwestern.edu/ ~sjv340/ tutoring. pdf.

Kim, S., Lee, J.-H. 2001. Demand for education and developmental state: Private tutoring in South Korea, Social Science Research Network Electronic Paper Collection :http:// ssrn. com/ abstract= 268284.

Kim, Ji-Ha. 2007. The Determinants of Demand for Private Tutoring in South Korea, paper presented at the IIEP Policy Forum on confronting the shadow education system: what government policies for what private tutoring? Paris IIEP-

in Turkey, ERC Working Papers in Economics 05/04, Economic Research Center, Middle East Technical University, 1-23.

Tseng, J. L. C. 1998. Private supplementary tutoring at the senior secondary level in Taiwan and Hong Kong, MEd Dissertation, The University of Hong Kong.

Ventura, Alexandre and Neto-Mendes, António and Costa, Jorge Adelinoand Azevedo, Sara. 2010. The private tutoring scenario: contributions to a comparative analysis, Project financed by the *Fundação para a Ciência e Tecnologia*, (Foundation for Science and Technology) and by the *Programa Operacional Ciência e Inovação 2010* (Operational Program Science and Innovation 2010).p1-20.

UNESCO.

Mischo, C. and Haag, L. 2002. Expansion and effectiveness of private tutoring, *European Journal of Psychology of Education*, XVII (3): 263-273.

Sang, K, and Baek, S. 2005. The Effects of private tutoring on high school students learning, Hoam Faculty house, Convention Centre, Seoul National University, Seoul Korea.

Silova, Ivetaand Bray, Mark. 2006. Education in a Hidden Marketplace: Monitoring of Private Tutoring, Education Support Program of the Open Society Institute Network of Education Policy Centers, *Open Society Institute*, P17-352.

Tansel, Aysıt and Bircan, Fatma. 2005. Effect of Private Tutoring on University Entrance Examination Performance

Causes of the Phenomenon of Private Tutoring and its Implications for the Educational Secondary School Students in Zarqa Governorate

Eman "Mohammad Rida" Al-Tamimi*

ABSTRACT

This study aimed at exploring the reasons for the spread of the phenomenon of private tutoring and educational outcomes for high school students in the schools of Zarqa zone of 2011-2012 from the point of view of students. The study sample consisted of (573) of them (237) students and (336) students. A questionnaire has been designed; its validity and reliability were proven.

The study revealed the following results that the reasons for the spread of private lessons and implications educational students were moderately large and from the perspective of students. There is no statistically significant differences at the level of significance (0.05 = α) between the averages of students in their reasons for the spread of private lessons on all the variables except Section education for students Information Management Section, and a variable degree of education of the father for the benefit of parents of students who have a degree of university education and more. There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05 = α) between the averages of the students in their view of the results of education for the spread of private lessons on all the variables except the variable gender in favor of females, and a variable level of income for the due to students who have family income (250-500), and variable degrees education of the father for the due to students who have their parents' education degree guideline.

The study has been completed for a number of recommendations that can contribute in the treatment of this phenomenon and to reduce them.

Keywords: The Phenomenon of Private Tutoring, Educational Impact, High School Students.

* Faculty of Education, Dammam University, Hafr Al-Batin Branch, Saudi Arabia. Received on 5/3/2013 and Accepted for Publication on 31/7/2013.